سأل الله تعالى ان يجري معه النيل فاجراه معه فبكيت
وسألته الاقالة مما تمنيت وسيّبت الظبي ويحكى
عن بعض الابدال انه قال لتلميذ من تلامذة الشيخ
ابى مَدْيَنَ ما بالنا لا يعتاص علينا شئ وهو يعتاص عليه
اقل الامور مع انا نتمنى مقامه وهو لا يتمنى مقامنا
فبلغ ذلك شيخه ابا مَدْين فقال قل له تركنا مرادنا لمرادهِ
وعن بعضهم انه كان يسير فى البادية فانتهى الى بئر فاذا
الماء ارتفع الى رأس البير فقال انا اعلم انك قادر على هذا
ولكن لا اطيقه فلو قيضت لى بعض الاعراب ليصفعنى
صفعات ويسقينى شربة ماء كان اسلم لى ثم انى
لا علم ان ذلك الرفق ليس من همتهِ قال يحيى بن
معاذ الرازى رضى الله تعالى عنه اذا رايت الرجل يشير
الى الايات والكرامات فطريقه طريق الابدال واذا
رايته يشير الى الآلات والنغمات فطريقه طريق
المحبة وهو اعلى من الذي قبله واذا رايته يشير الى الذكر

ويكون قلبه معلقا بالذكر لذى ذكر فطريقه طريق
العارفين وهو اعلى درجة من جميع الاحوال وقال
ابو يزيد رضى الله تعالى عنه كنت فى بدايتى يريني الحق
تعالى الآيات والكرامات ولا التفت اليها فلما رأنى
كذلك جعل لى الى معرفته سبيلا انتهى كلام شرح الحكم
لابن عباد رضى الله تعالى عنه وقال ابن عطاء الله الاسكندرى
رضى الله تعالى عنه سوابق الهمم لا تخرق اسوار الاقدار
الهمم السوابق هى قوى النفس التى تنفعل عنها بعض
الموجودات باذن الله تعالى وتسميها الصوفية همة
فيقولون احال فلان همته على امرٍ فافنفعل له ذلك
وهذه الهمم السابقة لا تنفعل الاشياء عنها الا
بالقضاء والقدر وهو معنى قولنا باذن الله تعالى فهى على
حال سبقيتها ونفوذها لا تخرق اسوار الاقدار ولا
تنفذها وهذه الهمم قد تكون للاولياء كرامات و
قد تكون لغيرهم استدراجا ومكرا كما تكون للعائن

Copyright © King Saud University